

حمزة بن محمد بن علي بن العباس

ومن محدثي الديار المصرية الحافظ أبو القاسم الكناني المصري حمزة بن محمد ابن علي بن العباس .

أخذ العلم على كبار علماء عصره وأئمة زمانه فقد تتلمذ على عبدالرحمن النسائي وأبي يعلى الموصلي وعمران بن موسى بن حميد الطبيب . وطوف في كثير من الاقطار طلبا للعلم .

قال عنه الذهبي أكثر التطواف وجمع وصنف وكما أخذ العلم في رحلاته عن الشيوخ فقد كان يأخذ عنه العلم كثير من التلاميذ أمثال ابن منده، وأبي الحسن الدارقطني .

قال عنه الحاكم وحمزة المصري على تقدمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة .

وقال عنه الحافظ عبدالغنى : كل شيء لحمزة في سنة خمس . ولد سنة خمس وسبعين ومائتين ، وأول ماسمع منه سنة خمس وتسعين ، ورحل سنة خمس وثلاث مائة .

وقال عنه الصوري : كان حمزة ثبثا حافظا .

وقال عنه ابن زولاق : حدثني حمزة الحافظ قال رحلت سنة خمس ودخلت حلب وقاضيتها عبد الله محمد فكتبت عنه فكان يقول : لو عرفتك بمصر لملأت ركابيك ذهبا فيقال انه أعطاه مائتي دينار ترحل بها الى العراق .

قال أبو عمر بن عبدالبر : سمعت عبدالله بن محمد بن أسد سمعت حمزة الكناني يقول خرجت حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من نحو مائتي طريق فداخلني لذلك من الفرح غير قليل وأعجبت بذلك فرأيت يحيى بن معين في المنام فقال :

يا أبا بكر خرجت حديثا من مائتي طريق فسكت عني ساعة ثم قال :

أخشى أن يدخل هذه تحت «ألهاكم التكاثر»

وقال ابن منده : سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث ولا أكتب «وسلم»
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى :

أما تختتم الصلاة على فى كتابك .

وقال الذهبى : أنبأنى الخضر بن حمويه وطائفة عن القاسم بن عساكر أنا أبى أنا ابن الاكفانى أنا
سهل بن بشر سمعت على بن عمر الحرانى سمعت حمزة بن محمد وجاءه ، غريب فقال : عساكر
المعز قد وصلوا الى الاسكندرية فقال : اللهم لاتحبنى حتى ترينى الرايات الصفر فمات حمزة
ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام .

وهكذا عاش حياته الحافلة بخدمة السنة وعبادة الله تعالى والقرب منه الى أن توفى فى شهر
ذى الحجة فى عام سبع وخمسين وثلاثمائة ٣٥٧ هـ .